

## الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري (فوائد تربوية لمعلمي المرحلة الثانوية)

### Prophetic Educational Methods to address Intellectual Deviation (Educational Benefits for Secondary School Teachers)

الباحثة/ جواهر بنت خضر بن عيظه الحارثي

ماجستير في التربية، معلمة الدراسات الإسلامية بالتعليم العام بمحافظة ينبع، المملكة العربية السعودية

الدكتورة/ ابتسام بنت صالح بن حبيب الحبيب

أستاذ المناهج والتدريس المساعد، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

#### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري، وإلى الفوائد التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية المستنبطة من نصوص السنة النبوية الدالة على تلك الأساليب. واعتمدت الدراسة لتحقيق هدفها على المنهج الوصفي والاستنباطي، وقد توصلت الدراسة لأحد عشر أسلوباً نبوياً تربوياً في معالجة الانحراف الفكري ضمن ثلاث محاور رئيسية، محور الجانب العقدي (أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي، أسلوب الأمر المباشر بالانتهاء والمنع، أسلوب الاستفهام والترغيب والتربية بالأحداث، أسلوب المباشرة الفورية في المعالجة)، محور الجانب الأخلاقي (أسلوب المحاوراة العقلية والإقناع، أسلوب الحزم مع الرفق، أسلوب القدوة)، محور الجانب الاجتماعي (أسلوب التشبيه والتمثيل، أسلوب تحريك النفس اللوامة، أسلوب إشباع الحاجات، واستثمار الطاقات، أسلوب التحذير بالغضب)، كما توصلت البحث إلى سبعة وعشرون فائدة تربوية مستنبطة من السنة النبوية منها (الاستفادة من الخطأ في ترسيخ الصواب للمعرفة الجديدة لدى الطلاب، إظهار المعلم الغضب المباشر للمخطئ عندما يصل خطأه إلى وقوع الأذى بغيره، تطبيق أسلوب الإقناع العقلي بالبراهين والشواهد عندما تصل الإنسان إلى مرحلة الوسوسة والشك)، وتعد بمثابة دليل للمعلم في مواجهة الفكر ومعالجة بوادره لدى الشباب. وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بتدريب العاملين في الميدان التعليمي (إدارة، معلمين ومعلمات) على آلية استخدام الأساليب التربوية النبوية، لمعالجة أخطاء وأشكال الانحراف الفكري الذي يقع من الطلاب والطالبات.

**الكلمات المفتاحية:** الأساليب التربوية النبوية، معالجة الانحراف، الانحراف الفكري العقدي، الانحراف الفكري الأخلاقي، الانحراف الفكري الاجتماعي، فوائد تربوية، معلمي المرحلة الثانوية.

## Prophetic Educational Methods to address Intellectual Deviation (Educational Benefits for Secondary School Teachers)

### Abstract:

This study aimed to review the prophetic educational strategies to address intellectual deviation and carry out the educational benefits for secondary school teachers, which Prophet's Sunnah indicates. The study relied on the descriptive deductive approach. Results presented eleven prophetic educational strategies for addressing intellectual deviation within three main axes. creedal aspect (positive reinforcement method, Direct order method for termination and ban, Interrogative method and juvenile education, Direct immediate treatment method), moral aspect (Mental dialogue and persuasion, The way of firmness with kindness, role model), and social aspect (Simulation and representation method, self-motivation style, style of fulfillment of needs, and investing energies, Anger warning style). The study also found twenty-seven educational benefits deduced from the Prophet's Sunnah (Taking advantage of the error in establishing the correctness of the new knowledge among students, The teacher shows the direct anger of the wrongdoer when his mistake leads to harming others, Applying the method of mental persuasion with evidence and evidence when a person reaches the stage of obsession and doubt), and as a guide for the teacher in confronting thought and treating its signs among youth. In light of this, the study recommended training those working in the educational field (administration and teachers) on the mechanism of using prophetic educational methods to address errors and forms of intellectual deviation that occur from students.

**Keywords:** Prophetic educational strategies, treatment of deviation, ideological intellectual deviation, moral intellectual deviation, social intellectual deviation, educational benefits, secondary school teachers.

## المقدمة:

لقد أصبح المجتمع المسلم في العصر الحاضر، يتعرض للكثير من المهددات الفكرية المفضية للانحراف الفكري، نتيجة للانفتاح العالمي، وتداخل الثقافات، وتقارب المجتمعات، حيث تنوعت مصادر تلك المهددات الفكرية بين المصادر التقنية والمصادر الغير تقنية، ومن أكثر الفئات تأثراً بها هي فئة الشباب، بالنظر لخصائص نموهم الفكري والعاطفي، ولاحتواء تلك الأفكار على عناصر الجاذبية والتجديد والتشويق، ونداءها بحرية النقد المطلق والتشكيك في الحقائق والمعتقدات، فهي تستهدف أفكارهم العقديّة والأخلاقية والاجتماعية، حتى يصبحوا يرون المنكر معروفاً والمعروف منكراً، ولأهمية سلامة فكر الشباب المسلم، الذين هم عصب الأمة ومستقبلها، ولما يترتب على الانحراف الفكري من مفاصد عظيمة في الدين كالوقوع في الكبائر، وفي الدنيا كالتفكك الأسري، قامت رابطة العالم الإسلامي بعقد مؤتمر بعنوان (الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة) بمكة المكرمة، حيث أكد من خلاله النشمي (النشمي، 2017) (2017) "أن الحرية المطلقة للفكر في الإسلام مقيدة بحيث لا يضر الإنسان نفسه ولا غيره، فلا يترك المسلم لعقله وفكره العنان، فيتمادى به التفكير فيما لا طاقة للعقل به كالفجريات" (ص22). وهذا يستدعي التحرك للتصدي لتلك المهددات الفكرية من خلال عمل تعاوني متكامل ومتوازن بين كافة شرائح المجتمع، والعمل على معالجة من تعرض لها على أسس علمية وعملية صحيحة.

وحيث أن السنة النبوية جاءت لتنظم حياة المسلم، ولتضع حلولاً لمشكلاته، فقد كان النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - معلماً في تعامله مع من حوله؛ مسلماً أو مخالفاً، قريباً نسباً أو بعيداً، مستقيماً أو منحرفاً، وبين لنا أساليباً تربوية متنوعة حفظتها كتب السنة، ومن الشواهد على ذلك استخدامه للأسلوب المباشر - عليه الصلاة والسلام - في الحوار مع المخالفين، ففي الحديث الذي رواه أنس بن مالك - رضي الله عنه - جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروها كأنهم تفالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر: أنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: (أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن يرد عن النساء، فمَنْ يَرِغْبُ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) (البخاري، 1400، ح 5053). بين لهم النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - المشروع في العبادة، وحذرهم من الزيادة الموصلة للانحراف الفكري أو السلوكي، ودعاهم إلى الوسطية التي يجب سلوكها (الذبيب وأبو صعيليك، 2016). وأيضاً أسلوب الترغيب والترهيب في قصة الحديدية، حيث جاء سهيل بن عمرو فقال: هَاتِ كُتُبَ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتِبَ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، قال سهيل: أَمَا الرَّحْمَنُ قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ. فقال المُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا تَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لكَاتِبِهِ: (اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ)، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، فقال سهيل: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ النَّبِيِّتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ) (البخاري، 1400، ح 2749). ، وغيرها الكثير من الشواهد النبوية الكريمة.

وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم فئة الشباب بأساليب توجيهية للفكر والخلق لتفرد هذه المرحلة العمرية بخصائصها النفسية والعقلية. وتعد فئة الشباب من الفئات الأكثر عرضة لمهددات الانحراف الفكري كما أشرنا،

فهي تتعرض لتغيرات في النمو في كافة النواحي: السلوكية، والانفعالية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية، حيث يصبح تفكيرها أكثر حدة، وتبدأ بوضع أهداف مستقبلها، واستشعارها النضج والحرية والاستقلالية، وما يصاحب هذه الفترة العمرية غالباً من سرعة ردة الانفعال من حزن وندم وغضب ورفض لأوامر الأسرة والمجتمع، فإن لم تجد العناية الحكيمة والتوجيهات الرشيدة والتحقيق مطالب النمو لمرحلتها من تنمية الثقة، والمساعدة على التكيف، وتعميق العقيدة الدينية، وتكوين نظام من القيم والمثل (مخيمر، 2011)، قد تتحول إلى عامل هدم وخراب لذاتها وأسررتها ومجتمعها. وهنا تظهر الحاجة الملحة للبحث عن الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري.

### مشكلة البحث:

تتفرع مشكلة البحث عن مشكلة كبرى تتجلى في وجود ضرب من الصراع الفكري الناشئ عن التعرض لبعض مهددات الانحراف الفكري، الهدف منه التأثير على عقيدة المسلم خصوصاً فئة الشباب. ولا شك أن نجاح الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء فكر سليم وعقيدة صافية في مجتمعه، راجع بتوفيق من الله تعالى إلى جودة أساليبه في التربية والتعليم، ونجاح طرقه ووسائله في معالجة أي اعوجاج وتقويمه. وقد أوصت العديد من الدراسات بالتأكيد على أهمية الدور العلاجي للمؤسسات التعليمية في معالجة الانحراف الفكري لدى الطلبة كدراسة العلوي (2017)، ودراسة الرحيلي (2016)، ودراسة اللقمانى (2016). ومن هنا جاء التساؤل عن ماهية هذه الأساليب، وعن الفوائد التربوية المستنبطة منها. وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

ما الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري؟

ما الفوائد التربوية المستنبطة من الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري؟

### أهداف البحث:

- 1- التعرف على الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري.
- 2- استنباط الفوائد التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية من الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري.

### أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تلامس سلامة الجانب العقلي والوجداني لطلبة المرحلة الثانوية وهي أسمى الأهداف للمجتمع المسلم، وفيما يلي توضيح للأهمية:

1. إحياء السنة النبوية والافتداء بصاحبها عليه الصلاة والسلام في أقواله وأفعاله وأخلاقه.
2. تقديم مجموعة من الأساليب التربوية النبوية لمعلمي المرحلة الثانوية تكون مناسبة لمعالجة الانحراف الفكري الوارد وقوعه بين طلبة تلك المرحلة.
3. تقديم محتوى إرشادي لمعلمي التربية الإسلامية من شأنه تطوير أدائهم المهني، ورفع مستوى الوعي بالأساليب المناسبة في معالجة الانحرافات الفكرية لدى فئة الشباب.

4. وضع قاعدة معرفية أصيلة لبناء أبحاث تربوية تطبيقية في المجال التربوي عامة ومجال المناهج والتدريس على وجه الخصوص.

### منهجية البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الاستنباطي، وهو "طريقة من طرق البحث التربوي يتم من خلالها إظهار ما خفي من النص الوارد في القرآن والسنة مما له صلة بالتربية وفق قواعد وضوابط حددها علماء الأصول" (العيسى، 2016، ص 1262). وتم استخدام هذا المنهج لاستنباط الأساليب التربوية النبوية من السنة النبوية.

ويعرف المنهج الوصفي عموماً بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة" (دويدري، 2000، ص183)، وتم استخدام هذا المنهج لوصف الفوائد التربوية المستنبطة من الأساليب النبوية.

### حدود البحث:

ركز البحث الحالي على الأساليب التربوية المناسبة لفئة الشباب من طلبة المرحلة الثانوية، والمستنبطة من الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في سياق معالجة الانحراف الفكري.

### مصطلحات البحث:

#### 1- الأساليب التربوية النبوية

##### الأساليب

لغةً: "جمع: أسلوب. وهو الطريق" (الفيروزآبادي، 1998، ص98).

##### التربوية

لغةً: "أصلها: رب. وهو إصلاح الشيء والقيام عليه. فالرب: المالك، والخالق، والصاحب. والرب: المصلح للشيء. يقال رب فلان ضيعته، إذا قام على إصلاحها" (ابن فارس، 1979، ص381).

اصطلاحاً: "عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، تسيير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات" (الجهوية، 2009، ص48).

تعرفها الباحثة إجرائياً: الطرق والإجراءات المستنبطة من السنة النبوية، والتي تهدف إلى اكساب معلمة التربية الإسلامية بأساليب تربوية تمكنها من معالجة الانحراف الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

## 2- الانحراف الفكري

### الانحراف

لغة: "الانحراف عن الشيء. يقال انحرف عنه ينحرف انحرافاً. وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه" (ابن فارس، 1979، ص610).

اصطلاحاً: "العدول عن الصواب لتردد القلب في شبهة غير شرعية مضرّة ضرراً متعدداً بصاحبها المخطئ أو الخاطئ" (البلوشي، 2011، ص11).

### الفكري

لغة: "الفكر، بالكسر: إعمال النظر في الشيء، كالفكرة. فكر فيه وأفكر وفكر وتفكر. وهو فكّير، أي كثير الفكر" (الفيروزآبادي، 1998، ص458).

اصطلاحاً: "فكر: الفكرة قوة مطرقة للعلم إلى العلوم، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب، ولهذا روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

{تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله} (الطبراني، ح 6319)، {وَأَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ} (الروم، آية 8) " (الأصفهاني، 1991، ص497).

تعرفه الباحثة إجرائياً: هو حدوث أمر ما لفكر الطالبة، يسبب لها تشويشاً في بعض الجوانب العقديّة أو الأخلاقية أو الاجتماعية، مما قد يصل بها إلى الميل عن الطريق المستقيم.

### أدبيات البحث

#### أولاً: الدراسات السابقة

دراسة الثبيتي (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأسلوب التربية بالأحداث الجارية في ضوء التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي. حيث تم بناء استبانة مكونة من (35) فقرة، تغطي خمسة مجالات هي المجال (الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والسياسي، والاقتصادي، والصحي)، وبلغت عينة الدراسة (500) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأسلوب التربية بالأحداث الجارية في ضوء التربية الإسلامية بمحافظة الطائف هي درجة ممارسة متوسطة في جميع المجالات.

دراسة الذيب (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على استقراء لمعالجة السنة النبوية للانحرافات الفكرية التي ظهرت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، أو ظهرت بوادرها في ذلك الزمن، وكان من أهم الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري التي تناولتها الدراسة التعليم والتوضيح والتربية؛ الإنكار بالغضب والتقريع؛

إقامة الحدود وقتال المنحرفين فكرياً، وأكدت الدراسة في الختام أن الانحراف الفكري سنة كونية موجودة ما وجد الانسان، وأن عواقبه وخيمة على الفرد والمجتمع مالم يتم التصدي له ومعالجته من ظهور بوادره.

**دراسة شما ووشاح (2017)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين ممارساتهم التدريسية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث لمنطقة شمال عمان، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. ولجمع بيانات الدراسة تم بناء استبانة لقياس الممارسات التدريسية تكونت من (43) فقرة، ثم بناء البرنامج التدريبي. وأظهرت نتائج تحليل البيانات تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الممارسات التدريسية في مجال تنفيذ التدريس؛ ويُعزى ذلك للبرنامج التدريبي المعطى.

**دراسة الغامدي (2019)** هدفت هذه الدراسة إلى استنباط أساليب التربية الإسلامية في معالجة النفاق من خلال السنة النبوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة أن من وسائل علاج النفاق أسلوب التربية بالحدث، وأسلوب القدوة، وأسلوب ضرب المثل، وأسلوب الترغيب والترهيب، واهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالمشكلات وتعامله مع القضايا.

**دراسة اللقماني (2016)** هدفت هذه الدراسة إلى استنباط أساليب تربوية من الكتاب والسنة لمواجهة العنف، واقتراح تطبيقات تربوية لأساليب مواجهة العنف المستنبطة من الكتاب والسنة في المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي للأساليب التربوية والمنهج الوصفي لوصف العنف المدرسي، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن لأسلوب الحوار التربوي أهمية بالغة في الحد من العنف وأثر عظيم في معالجة قضاياها، وأن أساليب الثواب والعقاب من الأساليب التربوية الناجحة لعلاج الكثير من مشكلات العنف، ولها تأثير كبير وفعال على سلوكيات الأفراد والمجموعات، ويسهم تطبيق أسلوب الرفق واللين وأسلوب الحوار التربوي وأسلوب المداراة وأسلوب الثواب والعقاب بطريقة صحيحة، في المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلة العنف عند طلابها بشكل كبير وفي الحد والتقليل من هذه المشكلة وعلاجها.

### التعليق على الدراسات السابقة

حذت الدراسة الحالية حذو جميع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي كمنهجية متبعة في دراسة الأساليب التربوية النبوية، كما اتفقت مع معظم تلك الدراسات كدراسة الثبيتي (2020)، وشما ووشاح (2017)، واللقماني (2016) في اهتمامها بفئة الشباب من جهة، وفي تناولها لقضايا الانحراف الفكري من جهة أخرى كدراسة الذيب (2016). وتتفرد هذه الدراسة بتركيزها على استنباط الأساليب التربوية النبوية المناسبة لمعالجة الانحراف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

### ثانياً: الأساليب التربوية النبوية

قامت الباحثة بالتركيز على الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية، المتعلقة بالجانب العقدي، والجانب الأخلاقي، والجانب الاجتماعي، وتم تحديد تلك الجوانب الثلاث لاعتبارين، أولهما أهميتها في تكوين شخصية طالبات المرحلة الثانوية، ثانيهما لكثرة وقوع الخطأ في تلك الجوانب الثلاث من قبل طالبات المرحلة الثانوية. وينبغي على كل معلمة العلم بها،

وممارستها متى اقتضت الحاجة لها في الواقع، لتتمكن من معالجة المشكلات الفكرية التي تعترض لطلابها، دون الوقوع في مخالفات وأخطاء تربوية. والأساليب التربوية كثيرة في معالجة الانحراف الفكري في جوانبه الثلاثة الأنفة الذكر، وفيما يأتي استعراضاً لبعض تلك الأساليب النبوية الكريمة تحت كل جانب من الجوانب الثلاث:

### أولاً: الجانب العقدي

إن طبيعة العقل الإنساني في البحث عن المعرفة وكشف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة الغامضة، مثل ماهية الروح، والإله، والموت، وغيرها، تجعل لديه أولاً، الاستعداد الفطري للتأثر بكل ما حوله، وذلك في المرحلة العمرية الانتقالية من المحسوس إلى المعقول، وثانياً، القدرة على تجريد الحقائق (شمس الدين، 2012، ص43-44). وهاتان سمتان تُوفران بيئة خصبة لأصحاب الفكر الضال للتأثير والتغيير في أفكار وعقائد المسلم والوقوع في الانحراف الفكري.

واهتمت السنة النبوية بعلاج من تأثر فكره وظهرت عليه مؤشرات الوقوع في الانحراف الفكري، وقد جسد النبي المعلم عليه الصلاة والسلام دور المعلم بأفضل الأساليب التربوية لمعالجة الانحراف العقدي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

### 1- أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي.

**الدليل:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: (وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟) قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ) (رواه مسلم، ح122). وفي حديث عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسةِ. قَالَ: (تِلْكَ مَخْضُ الْإِيمَانِ) (رواه مسلم، ح123).

**الشاهد:** من حديث أبي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما (ذاك صريح الإيمان) و (تلك محض الإيمان)، استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي، وكان هنا قوة إيمانهم، ويقينهم، فالشيطان يصعب عليه الوصول بصورة سهلة مباشرة لمن كان إيمانهم قوي إلا من خلال الوسوسة والتشكيك. قال القرطبي "ومعنى هذا الحديث أن هذه الإلقاءات والوساوس التي تلقىها الشياطين في صدور المؤمنين تنفر منها قلوبهم، ويعظم عليهم وقوعها عندهم، وذلك دليل صحة إيمانهم ويقينهم ومعرفة بأنهم باطلة، ومن إلقاءات الشيطان، ولولا ذلك لركنوا إليها، ولقبوها ولم تعظم عندهم، ولأسموها وسوسة" (2011، ص344-345).

### الفوائد التربوية المستنبطة:

1. أن ثقة الطلبة بمعلمهم وحبهم له تمكنهم من الإفصاح عن مخاوفهم وبالتالي معالجتها في وقت مبكر: فتحة الصحابة رضي الله عنهم في الرسول صلى الله عليه وسلم، وحبهم له، من خلال مناقشتهم له فيما يوسوس به الشيطان، وما يدور في أذهانهم وصدورهم من أحاديث وتساؤلات مخالفة للشرع.
2. أن الدور الأساسي للمعلم هو الأخذ بيد اليائس والمتعثر وكف اللوم عنه وهو بذلك يساهم بشكل رئيسي في استعادة التوازن الفكري والنفسي للطلاب.



**2- أسلوب الأمر المباشر بالانتهاه والمنع.**

**الدليل.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخُلُقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: أَمَنْتُ بِاللَّهِ) وفي رواية: (أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) (رواه مسلم، ح124). وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهْ) (رواه البخاري، ح3281).

**الشاهد.** ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه (فليستعذ بالله ولينته)، استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الحيلة والحذر من الشيطان وأساليبه في استدراج المسلم للوقوع فيما هو أكبر، وأسلوب النهي المباشر في المنع والانتهاه، ذمًا للسؤال، وخطورة الاستمرار في النقاش، قال القرطبي " ثم عقب ذلك بالأمر بالانتهاه عن تلك الوسوس والخواطر، أي عن الالتفات إليها، والإصغاء نحوها، بل يعرض عنها، ولا يبالي بها، وليس ذلك نهياً عن إيقاع ما وقع منها، ولا عن ألا يقع منه؛ لأن ذلك ليس داخلاً تحت الاختيار، ولا الكسب، فلا يكلف بها، والله أعلم" (2011، ص345).

**الفوائد التربوية المستنبطة:**

- 1- أن احتواء المعلم لطلبته، يزيد من فرص تأثيره عليهم وتعديل خطأهم، كاحتواء الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته، فلم يرفض مناقشتهم، أو قام بتعنيفهم، بل استمع إليهم ثم انتقل إلى الرد، وتنوع في أساليبه بين التعزيز الإيجابي، والحيلة والحذر، والنهي والمنع.
- 2- أن فتح الحوارات المتنوعة بين المعلم والطلبة، يساهم في علاج المشكلة، فقبول الرسول صلى الله عليه وسلم للمناقشة والحوار ساهم في تقبل التوجيه والعلاج، وإعادة الفكر إلى الصواب.

**3- أسلوب الاستفهام، وأسلوب الترغيب، أسلوب التربية بالأحداث.**

**الدليل.** عن زيد بن خالد رضي الله عنه قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ). قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا. فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) (البخاري، ح855).

**الشاهد.** استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلوب الترغيب في لفظ (أقبل على الناس) حيث توجه إليهم بوجهه ونظره وجسده وحركاته ترغيباً لهم في سماع حديثه، وتقبله. كما أنه استخدم أسلوب الاستفهام في لفظ (هل تدرون ماذا قال ربكم؟) ليستثير تفكيرهم، ويجذب انتباههم في سماع الإجابة. وأسلوب التربية بالأحداث ظهر من خلال لفظ (مطرنا بفضل الله...)، حيث استثمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزول المطر وما صاحبه من أحداث في بيان الطريقة المثلى عند الوقوع في مثل تلك الأخطاء، وحرص على إلقاء التوجيه للجميع، مراعاة لمشاعر المخطئ إن عُرف بين قومه، وتنبهها للباقيين من الوقوع في ذلك الخطأ.

**الفوائد التربوية المستنبطة:**

- 1- أن استخدام المعلم لأسلوب الاستفهام؛ لاستثارة الانتباه، غالباً تزيد من تحفيز الرغبة في قبول ما سيتم طرحه بعد الاستفهام.
- 2- أن على المعلم استثمار الأحداث الجارية، في عرض الأخطاء الواقعة والمستقبلية، وطرق العلاج المناسبة لمن وقع فيها.
- 3- أن إظهار المعلم اهتمامه والتوجه عند الحديث مع طلابه بالنظر والجسد وكافة الجوارح، يشعر الطرف المقابل بأهميته وأهمية ما سيُطرح عليه، وبالتالي أدعى للقبول.

**4- أسلوب المباشرة الفورية في المعالجة.**

**الدليل:** عن عبد الله ابن مسعود \_ رضي الله عنه \_ يقول: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) (البخاري، ح840).

**الشاهد:** استخدم رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ أسلوب المباشرة الفورية للخطأ، والتوجيه السليم لمعالجته، واستغلال الفرصة لتعليمهم المعرفة الجديدة، فمبادرته \_ صلى الله عليه وسلم \_ رسخت في أذهان الصحابة تصويب الخطأ الذي وقعوا به (الركراكي، 2018)

**الفوائد التربوية المستنبطة:**

- 1- المسارعة إلى معالجة الخطأ، وعدم تجاهله من قبل المربي.
- 2- على المعلم التحلي بالصبر عند مشاهدة أو سماع الخطأ من طلابه، وعند تكراره، فهم في مرحلة تعلم.
- 3- الاستفادة من الخطأ في ترسيخ الصواب للمعرفة الجديدة لدى الطلاب.

**ثانياً: الجانب الأخلاقي**

يُعد الجانب الأخلاقي من أكثر الجوانب التي اعتنت بها السنة النبوية، ويتضح ذلك من خلال استخدام طرق مباشرة وغير مباشرة في التعليم، ومعالجة الأخطاء، فأسلوب القدوة من أهم الأساليب التي تُعتبر أسلوب تعليمي غير مباشر للتربية الأخلاقية، كذلك أسلوب النموذج الحي الملموس، وأسلوب التقويم الذاتي، والرفق، والعدالة، والموضوعية، وكل حياة رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ أساليب تربوية لتعليم أمته، قال تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4]. ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

**1- أسلوب المحاوراة العقلية والإقناع.**

**الدليل:** أَنْ فَتَى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِيذَنْ لِي بِالرَّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجْرَوْهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: (ادْنُهُ)، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا. قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتَحْبُّهُ لَأُمِّكَ؟) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: (وَالنَّاسُ يَحْبُونَهُ لَأُمَّهَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتَحْبُّهُ لِابْنَتِكَ؟) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: (وَالنَّاسُ يَحْبُونَهُ لِابْنَاتِهِمْ).

قال: (أَفْتَحْبُهُ لِأَخْتِكَ؟) قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال: (ولا الناس يحبونه لأخواتهم). قال: (أَفْتَحْبُهُ لِعَمَّتِكَ؟) قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال: (ولا الناس يحبونه لعماتهم). قال: (أَفْتَحْبُهُ لِأَخْتِكَ؟) قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال: (ولا الناس يحبونه لأخواتهم). قال: فوضع يده عليه وقال: (اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصن فرجه) قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء (الوادعي، ح500).

**الشاهد:** استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لغة التواصل الجسدي عندما أدنا منه الشاب، وأجلسه بجواره، ووضع يده عليه، لتهدأ نفسه، ويتقبل الحوار معه صلى الله عليه وسلم، ثم بدأ في استخدام المحاوراة العقلية لتصحيح الخطأ، ووجوب حفظ إحدى الضرورات الخمس وهي حفظ العرض، عن طريق تقرير المخاطب بالمسلمات التي يقر بها، وفي هذا الحديث استتارة تلك المسلمات صفة من أنبل الصفات لدى الشاب المسلم وهي الغيرة على عرضه (أتحبه لأمك؟ لابنتك؟ لأختك؟ لعمتك؟ لأخوتك؟)، وختام الحوار كان باستخدام الرفق بالشاب، من خلال الدعاء له بقوله صلى الله عليه وسلم (اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصن فرجه) (العواجي، 2018).

#### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- استخدام المعلم للرفق وإظهاره بجميع أشكاله عند تلقي أسئلة المتعلم يترك في نفس الطالب أثر إيجابي، يجعله يعود إلى المسؤول فيما يشكل عليه مستقبلاً دون خوف.
- 2- أن تلقي أسئلة الطلاب بصدر رحب دون نقدها يسهل من معالجة المشكلة قبل ظهورها، فتوجه الشاب بالسؤال يدل على خوفه من الوقوع في الحرام، وبحثه عن علاج لمشكلته، وهذا يسهل أمر التعديل للانحراف المتوقع حدوثه.
- 3- استخدام المعلم للغة الجسد في التعامل، يساعد في خلق جو من الراحة بين السائل والمسؤول، فلا يخشى الطالب أن يسأله ما أشكل عليه.

#### 2- أسلوب الحزم مع الرفق.

**الدليل:** عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَهَمْنَاهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ) (البخاري، ح6262).

**الشاهد:** استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلوب الرفق وأظهر الموضوعية في تعامله مع عائشة رضي الله عنها عندما ردت بالمثل على اليهود، فلم يترك ذلك الخطأ باعتبار أنه صدر من أحب زوجاته باتجاه اليهود أعدائه دون معالجته، واستخدم أسلوب الرفق في بيان المعالجة، وأن العنف لا يؤدي إلا إلى الشر والكراهية.

#### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- أن على المعلم تطبيق الموضوعية في معالجة الخطأ، دون المساس بذات المخطئ، أو الاعتبار لمكانته.
- 2- أن يستخدم المعلم أسلوب الرفق مع المخطئ، والبعد عن العنف، لأن ذلك سيورث الكره، ويزيد من حجم المشكلة.
- 3- أسلوب القدوة.

**الدليل:** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا،

كَأَنَّهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا وَأَيُّنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَرِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَتْقَاكُمُ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْفُدُّ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) (البخاري، ح 5053).

**الشاهد:** استخدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسلوب القدوة مشيراً لشخصه الكريم وسنته في التنعم بما أحل الله، واجتناب ما حرم دون إفراط أو تفريط وهو بذلك عليه الصلاة والسلام حذر ووجه طاقات من بالغوا في عبادتهم، حيث علم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الحماس والنشاط، الذي دائماً ما يتمتع بها الشباب، هو من أوصلهم للمبالغة في العبادة، ووقعهم في تحريم ما أحل الله، كالزواج والنوم والفطر، فبين لهم مخالفة ذلك لسنته، وختم حديثه معهم بالتحذير لمن يخالف سنته (فليس مني)، أي براءته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممن يخالفه (العواجي، 2018).

### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- أن للمعلم أن يحذر طلابه حين يقع منهم ما يخالف الشريعة، أو عادات المجتمع المسلم وتقاليده.
- 2- أن على المعلم توجيه طلابه عند اندفاعهم وإظهارهم الحماس للعمل بأنه محمود ما لم يصل بهم للتجاوز والمخالفة.

### ثالثاً: الجانب الاجتماعي

تتضح أهمية الاهتمام بالجانب الاجتماعي للفرد من خلال قوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} [الأحزاب: 72]، ففي الآيتين الكريمتين بيان لما يجب على الفرد الالتزام به من ضوابط تُحدد سلوكياته التي تضمن له ولمجتمعه الأمن والتقدم، وتحميه من الانحراف والفضوى (زيادة وآخرون، 2013، ص 188)، ولتمكين الفرد من الالتزام وتطبيق الضوابط، اهتمت السنة النبوية بغرس المبادئ والقيم، وبالتوجيه والوعظ للمخطئ، من خلال عدد من الأساليب التربوية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

### 1- أسلوب التمثيل والتشبيه.

**الدليل:** أن أعرابياً أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟)، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَمَا أَلْوَأْنَهَا؟)، قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: (هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟)، قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوْرَقًا، قَالَ: (فَأَنَّى تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا)، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقٌ نَزَعَهَا، قَالَ: (وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ)، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِقَاءِ مِنْهُ (البخاري، ح 7310).

**الشاهد:** يقول ابن بسام في شرح الحديث السابق "ولد لرجل من قبيلة فزارة غلام خالف لونه لون أبيه وأمه، فصار في نفس أبيه شك منه. فذهب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- معرضاً بقذف زوجه وأخبره بأنه ولد له غلام أسود. ففهم النبي -صلى الله عليه وسلم- مراده من تعريفه، فأراد -صلى الله عليه وسلم- أن يقنعه ويزيل وساوسه، فضرب له مثلاً مما يعرف ويألف" (2006، ص 616). وهنا أغلق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل طرق الوسوسة والشك، التي يمكن أن تصل بالإنسان إلى الطعن في النسب الحقيقي للابن.

### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- أن استخدام أسلوب تشبيه المجهول بالمعلوم من قبل المعلم يزيد التوضيح والفهم.

- 2- أن انتقاء المعلم للوسيلة التي تتناسب مع شخصية المخطئ، تصل به إلى القناعة، فرسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ استخدم الإبل في التشبيه لأن السائل رجل من الأعراب، وهم الأعراب بالإبل وأنواعها.
- 3- تطبيق أسلوب الإقناع العقلي بالبراهين والشواهد عندما يصل الإنسان إلى مرحلة الوسوسة والشك.

## 2- أسلوب تحريك النفس اللوامة.

**الدليل:** عن أسامة بن زيد \_ رضي الله عنهما \_ قال: بعثنا رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ إلى الحُرَاقَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ عَلَى مِيَاهِهِمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا عَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، وَطَعْنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ \_ صلى الله عليه وسلم \_ فَقَالَ لِي: (يَا أُسَامَةُ! أَقْتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّدًا، فَقَالَ: (أَقْتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!) فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (البخاري، ح 6879).

وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ \_ رضي الله عنه \_: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ \_ صلى الله عليه وسلم \_ بَعَثَ بَعْثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَتَاهُمُ التَّقْوَى، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَفْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَدَّ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَدَّ غَفْلَتَهُ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ \_ صلى الله عليه وسلم \_ فَسَأَلَهُ، وَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (لِمَ قَتَلْتَهُ؟) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فَلَانًا وَفَلَانًا - وَسَمَى لَهُ نَفْرًا - وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \_ صلى الله عليه وسلم \_: (أَقْتَلْتَهُ؟) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَغْفِرُ لِي، قَالَ: (وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!) فَجَعَلَ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: (كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!) (مسلم، ح 89).

**الشاهد:** يظهر من تكرار رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ (كيف تصنع بلا إله إلا الله؟) دون أن يقتصر منه، أن أسامة بن زيد سيحاسب نفسه ويلومها على ذلك، وقد ظهر ذلك مباشرة في نهاية الحوار عندما قال \_ رضي الله عنه \_ تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم، قال ابن حجر "في هذا اللوم تعليم وإبلاغ في الموعظة حتى لا يقدم أحد على قتل من تلفظ بالتوحيد وقال القرطبي في تكريره ذلك والإعراض عن قبول العذر زجر شديد عن الإقدام على مثل ذلك" (ص 195).

## الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- استخدام المعلم لأسلوب التكرار والتنبيه وتعظيم حجم الخطأ في نفس المخطئ قبل تطبيق العقاب المباشر يخلق رادع ذاتي في نفس المخطئ.
- 2- إيقاظ النفس اللوامة لدى المتعلم عند الخطأ يضمن قوة الرجوع عنه، فتأثير المحاسبة الداخلية على النفس أقوى وأعظم اثرًا من المحاسبة الخارجية.
- 3- أسلوب إشباع الحاجات، واستثمار الطاقات.

**الدليل:** عن عبد الله بن عمر \_ رضي الله عنه \_ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضَ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ) (البخاري، ح 3719).

**الشاهد:** استخدم رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم\_ أسلوب إشباع الحاجات، وملء فراغهم، من خلال استثمار الطاقات لدى شباب المدينة، حتى لا تذهب سُدى، حيث سلم قيادة البعثة إلى أسامة بن زيد وهو صغير العمر أمام من كان معه من كبار المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة، وسعد، وسعيد، وقتادة بن النعمان \_ رضي الله عنهم\_ (العواجي، 2018، 1954).

**الفوائد التربوية المستنبطة:**

- 1- اكتشاف المعلم لقدرات الطلبة، يشجع على استثمار طاقاتهم وقوتهم، بما يشبع حاجاته، ويعود بالنفع على المجتمع.
- 2- أهمية دور المعلم في التوجيه المستمر للطلبة.

#### 4- أسلوب التحذير بالغضب

**الدليل:** عن أبي مسعود الأنصاري \_ رضي الله عنه \_ كُنْتُ أُضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي، (اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ)، فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتُ مِنَ الْعَضْبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: (اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ)، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: (اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ)، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أُضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا. [وفي رواية]: غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ مِنْ هَيْبَتِهِ (مسلم، ح 1699).

**الشاهد:** ظهر على رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم\_ الغضب عندما رأى وقوع الضرر بشخص ضعيف، فاستخدم قوته ونفوذه في إيقاف أبو مسعود \_ رضي الله عنه \_ من خلال رفع صوته عند نداءه، ثم قال له \_ صلى الله عليه وسلم\_ (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام)، فاستخدم رفع الصوت مع عبارة تحذيرية قوية التأثير (أن الله أقدر عليك)، جعلاً أبا مسعود \_ رضي الله عنه \_ يتوقف مباشرة، ويُلقِي ما كان بيده، وفي روايات أخرى قيل أعتقه لوجه الله. يقول النووي في شرح الحديث "فيه الحث على الرفق بالمملوك والوعظ والتنبية على استعمال العفو وكظم الغيظ والحكم كما يحكم الله على عباده" (1929، ص 130).

#### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- استخدام المعلم لأسلوب التحذير بالتذكير بعواقب الفعل عند وقوع الطالب في خطأ سلوكي جهلاً بعواقب ما يفعل.
- 2- إظهار المعلم الغضب المباشر للمخطئ عندما يصل خطأه إلى وقوع الأذى بغيره.
- 3- تذكير الطالب المخطئ سلوكياً عند تعديه على غيره بقدرة الله عليه، فيُصلح ما أفسده.

#### أهم النتائج:

من خلال استعراض المؤلفات في السنة النبوية توصلت الدراسة لأحد عشر أسلوباً نبوي تربوي في معالجة الفكر الإنحرافي تحت ثلاث محاور رئيسية (محور الجانب العقدي، ومحور الجانب الأخلاقي، ومحور الجانب الاجتماعي). كما توصلت البحث إلى سبعة وعشرون فائدة تربوية مستنبطة من السنة النبوية وبمثابة دليل للمعلم في مواجهة الفكر ومعالجة بؤاخره لدى الشباب يمكن عرضها كالآتي:

#### الأساليب التربوية:

#### الجانب العقدي

- 1- أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي.
- 2- أسلوب الأمر المباشر بالانتهاء والمنع.
- 3- أسلوب الاستفهام، وأسلوب الترغيب، أسلوب التربية بالأحداث.
- 4- أسلوب المباشرة الفورية في المعالجة.

#### الجانب الأخلاقي

- 1- أسلوب المحاوراة العقلية والإقناع.
- 2- أسلوب الحزم مع الرفق
- 3- أسلوب القدوة.

#### الجانب الاجتماعي

- 1- أسلوب التشبيه والتمثيل.
- 2- أسلوب تحريك النفس اللوامة.
- 3- أسلوب إشباع الحاجات، واستثمار الطاقات
- 4- أسلوب التحذير بالغضب.

#### الفوائد التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية:

1. أن ثقة الطلبة بمعلمهم وحبهم له تمكنهم من الإفصاح عن مخاوفهم وبالتالي معالجتها في وقت مبكر: فتقّة الصحابة رضي الله عنهم في الرسول صلى الله عليه وسلم، وحبهم له، من خلال مناقشتهم له فيما يوسوس به الشيطان، وما يدور في أذهانهم وصدورهم من أحاديث وتساولات مخالفة للشرع.
2. أن الدور الأساسي للمعلم هو الأخذ بيد اليأس والمتعثر وكف اللوم عنه وهو بذلك يساهم بشكل رئيسي في استعادة التوازن الفكري والنفسي للطالب.
3. أن احتواء المعلم لطلبته، يزيد من فرص تأثير عليهم وتعديل خطأهم، كاحتواء الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته، فلم يرفض مناقشتهم، أو قام بتعنيفهم، بل استمع إليهم ثم انتقل إلى الرد، وتنوع في أساليبه بين التعزيز الإيجابي، والحيطة والحذر، والنهي والمنع.
4. أن فتح الحوارات المتنوعة بين المعلم والطلبة، يساهم في علاج المشكلة، فقبول الرسول صلى الله عليه وسلم للمناقشة والحوار ساهم في تقبل التوجيه والعلاج، وإعادة الفكر إلى الصواب.
5. أن استخدام المعلم لأسلوب الاستفهام؛ لاستثارة الانتباه، غالباً تزيد من تحفيز الرغبة في قبول ما سيتم طرحه بعد الاستفهام.
6. أن على المعلم استثمار الأحداث الجارية، في عرض الأخطاء الواقعة والمستقبلية، وطرق العلاج المناسبة لمن وقع فيها.

7. أن إظهار المعلم اهتمامه والتوجه عند الحديث مع طلابه بالنظر والجسد وكافة الجوارح، يشعر الطرف المقابل بأهميته وأهمية ما سيُطرح عليه، وبالتالي أدعى للقبول.
8. المسارعة إلى معالجة الخطأ، وعدم تجاهله من قبل المربي.
9. على المعلم التحلي بالصبر عند مشاهدة أو سماع الخطأ من طلابه، وعند تكراره، فهم في مرحلة تعلم.
10. الاستفادة من الخطأ في ترسيخ الصواب للمعرفة الجديدة لدى الطلاب.
11. استخدام المعلم للرفق وإظهاره بجميع أشكاله عند تلقي أسئلة المتعلم يترك في نفس الطالب أثر إيجابي، يجعله يعود إلى المسؤول فيما يُشكل عليه مستقبلاً دون خوف.
12. أن تلقي أسئلة الطلاب بصدور ربح دون نقدها يسهل من معالجة المشكلة قبل ظهورها، فتوجه الشاب بالسؤال يدل على خوفه من الوقوع في الحرام، وبحثه عن علاج لمشكلته، وهذا يُسهّل أمر التعديل للانحراف المتوقع حدوثه.
13. استخدام المعلم للغة الجسد في التعامل، يُساعد في خلق جو من الراحة بين السائل والمسؤول، فلا يخشى الطالب أن يسأله ما أُشكل عليه.
14. أن على المعلم تطبيق الموضوعية في معالجة الخطأ، دون المساس بذات المخطئ، أو الاعتبار لمكانته.
15. أن يستخدم المعلم أسلوب الرفق مع المخطئ، والبعد عن العنف، لأن ذلك سيورث الكره، ويزيد من حجم المشكلة.
16. أن للمعلم أن يحذر طلابه حين يقع منهم ما يخالف الشريعة، أو عادات المجتمع المسلم وتقاليده.
17. أن على المعلم توجيه طلابه عند اندفاعهم وإظهارهم الحماس للعمل بأنه محمود ما لم يصل بهم للتجاوز والمخالفة.
18. أن استخدام أسلوب تشبيه المجهول بالمعلوم من قبل المعلم يزيد التوضيح والفهم.
19. أن انتقاء المعلم للوسيلة التي تتناسب مع شخصية المخطئ، تصل به إلى القناعة، فرسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ استخدم الإبل في التشبيه لأن السائل رجل من الأعراب، وهم الأعراف بالإبل وأنواعها.
20. تطبيق أسلوب الإقناع العقلي بالبراهين والشواهد عندما تصل الإنسان إلى مرحلة الوسوسة والشك.
21. استخدام المعلم لأسلوب التكرار والتنبيه وتعظيم حجم الخطأ في نفس المخطئ قبل تطبيق العقاب المباشر يخلق رادع ذاتي في نفس المخطئ.
22. إيقاظ النفس اللوامة لدى المتعلم عند الخطأ يضمن قوة الرجوع عنه، فتأثير المحاسبة الداخلية على النفس أقوى وأعظم أثراً من المحاسبة الخارجية.
23. اكتشاف المعلم لقدرات الطلبة، يشجع على استثمار طاقاتهم وقوتهم، بما يشبع حاجاته، ويعود بالنفع على المجتمع.
24. أهمية دور المعلم في التوجيه المستمر للطلبة.
25. استخدام المعلم لأسلوب التحذير بالتذكير بعواقب الفعل عند وقوع الطالب في خطأ سلوكي جهلاً بعواقب ما يفعل.
26. إظهار المعلم الغضب المباشر للمخطئ عندما يصل خطأه إلى وقوع الأذى بغيره.
27. تذكير الطالب المخطئ سلوكياً عند تعديه على غيره بقدرة الله عليه، فيُصلح ما أفسده.



## الخاتمة والتوصيات

إن ما تناوله البحث من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في معالجة الانحراف الفكري في جوانبه الثلاث (العقدي - الأخلاقي - الاجتماعي) جزء يسير مما وفقني الله إليه بالنظر والتأمل في السنة النبوية الشريفة والتي بلا شك فيها من الأساليب التربوية الفضيحة ما لم يرد في هذا البحث وقصر عنه نظر الباحث. ويشفع له أنه جهدٌ علمي منظم تم به استنباط الأساليب العامة، والأكثر وضوحاً وشمولاً، والمناسبة لاستخدامها من قبل معلمي ومعلمات فئة الشباب الذين يمثلون طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وقد تم تعقيب كل أسلوب بذكر آلية الاستفادة التربوية لئتم تطبيقها في الميدان التعليمي.

**وفي ضوء ما انتهى إليه البحث يمكن بيان أهم التوصيات:**

- 1- ضرورة الرجوع إلى السنة النبوية لمعالجة مشكلات الميدان التعليمي والتربوي.
- 2- ينبغي تطبيق الأساليب التربوية النبوية في معالجة الانحراف الفكري، لنجاحها وفعاليتها.
- 3- التنوع في استخدام الأساليب التربوية النبوية، بحسب حجم ونوع المشكلة المراد علاجها.
- 4- تدريب العاملين في الميدان التعليمي (إدارة، ومعلمين ومعلمات) على آلية استخدام الأساليب التربوية النبوية، لمعالجة أخطاء وأشكال الانحراف الفكري الذي يقع من الطلاب والطالبات.
- 5- تنفيذ سلسلة من البرامج التدريبية لبيان خطورة الانحراف الفكري، وتوضيح طرقه وأشكاله.

## المقترحات البحثية:

- 1- الأساليب النبوية لمعالجة مشكلات العصر المختلفة.
- 2- فاعلية استخدام أسلوب تربوي نبوي في معالجة القضايا الفكرية.
- 3- الأساليب التربوية من القرآن الكريم في مخاطبة العقل والقلب وتوظيفها في معالجة الانحراف الفكري في المؤسسات التعليمية.
- 4- الأسلوب النبوي التربوي في غرس العقيدة الصحيحة وتفعيله في تدريس علوم الشريعة.
- 5- الممارسات التربوية لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية في توجيه فكر الناشئة وحمايتهم من مهددات العصر الفكرية.

## المراجع:

- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (2001). مسند الإمام أحمد بن حنبل (ط1، ج36)، مكتبة الرسالة. <https://al-maktaba.org/book/25794/18404>
- ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن زكريا. (1979). مقاييس اللغة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد. (2009). المفردات في غريب القرآن. مكتبة نزار مصطفى الباز.
- آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح. (2006). تيسير العلام شرح عمدة الأحكام. مكتبة الصحابة- مكتبة التابعين.

- البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. (بدون تاريخ). صحيح البخاري (ج 1). دار اشبيليا.
- البلوشي، إبراهيم حسن ملا. (2011). إدانة الانحراف الفكري في دول الخليج العربي (ط2). سلطنة عمان: مكتبة الوراق العامة.
- الثبتي، محمد أحمد الداموك. (ديسمبر، 2020). درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأسلوب التربية بالأحداث الجارية في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلاب بمحافظة الطائف: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 48 (4)، 145-165.
- الجهوية، ملحة سعيدة. (2009). المعجم التربوي. المركز الوطني للوثائق التربوية.
- دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر المعاصر.
- الذيب، عبد الرحمن صالح؛ أبو صعيديك، إبراهيم حامد. (2016). الهدى النبوي في معالجة الانحراف الفكري. مجلة العلوم الإدارية والإنسانية. 10 (10)، 1-28.
- الرحيلي، نايف راشد. (مارس، 2014). دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري. مجلة العربية للدراسات الأمنية. 67 (32). 35-66.
- الركراكي، محمد. (ابريل، 2018). فوائد تربوية من الأساليب النبوية في تقويم الأخطاء. مسالك التربية والتكوين. 1 (1). 303-315.
- زيادة، مصطفى عبد القادر؛ متولي، نبيل عبد الخالق؛ نور الدين، سامي عبد السميع؛ بنجر، أمنة راشد. (2013). فصول في اجتماعيات التربية (ط10). مكتبة الرشد.
- شما، محمود أحمد؛ وشاح، هاني عبد الله. (2018). أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين ممارساتهم التدريسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الصفحات 652-672.
- الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد. (1995). المعجم الأوسط. دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الأمير شمس الدين. (2012). الفكر التربوي عند ابن طفيل (ط1). مكتبة المدرسة. دار الكتاب العالمي.
- العبيسي، خالد عبد الرحمن عبد العزيز. (2012). أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية. مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي ابن حجر. (بدون تاريخ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- العلوي، محمد صالح علي. (2017). دور التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري اللاحادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- العواجي، عبدالرحمن بن أحمد. (2018). علاج السنة النبوية للانحرافات الفكرية لدى الشباب. واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف. 1929-1964.
- العيسى، إبراهيم بن محمد. (2012). منهج الاستنباط التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة البحث العلمي في التربية 2 (13). 1272-1255.
- الغامدي، رحاب أحمد سعيد. (2019). أساليب التربية الإسلامية في معالجة النفاق من خلال السنة النبوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الفيروز آبادي، مجد الدين، محمد، يعقوب. (1998). القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم. (2011). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (ج1). دار ابن كثير.
- اللقماني، أمال حمادي سليمان. (2015). الأساليب التربوية المستنبطة من الكتاب والسنة لمواجهة العنف المدرسي وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- مخيمر، هشام محمد. (2011). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.
- مسلم، الحجاج أبو الحسن النيسابوري. تحقيق. (ن. ط.). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فؤاد عبد الباقي، محقق). دار إحياء التراث العربي.
- النشمي، عجيل بن جاسم. (2017). حرية الرأي والتعبير عنه في الشريعة الإسلامية التأصيل والضوابط. الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة. المجمع الفقهي الإسلامي.
- النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني. (1929). صحيح مسلم بشرح النووي (ط. 1، ج 11). المطبعة المصرية بالأزهر.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.3](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.3)